مجلة التربوي

مجلة علمية محكمة تصدر عن

كلية التربية الخمس

جامعة المرقب

العدد العاشر

يناير 2017م

هيئة التحرير

رئيس هيئة التحرير

د/ صالح حسين الأخضر

أعضاء هيئة التحرير

د . ميلود عمار النفر

د . عبد الله محمد الجعكي

د . مفتاح محمد الشكري

د . خالد محمد التركي

استشارات فنية وتصميم الغلاف: أ. حسين ميلاد أبو شعالة

المجلة ترحب بما يرد عليها من أبحاث وعلى استعداد لنشرها بعد التحكيم .
المجلة تحترم كل الاحترام آراء المحكمين وتعمل بمقتضاها .
كافة الآراء والأفكار المنشورة تعبر عن آراء أصحابها ولا تتحمل المجلة تبعاتها .
يتحمل الباحث مسؤولية الأمانة العلمية وهو المسؤول عما ينشر له .
البحوث المقدمة للنشر لا ترد لأصحابها نشرت أو لم تنشر .
حقوق الطبع محفوظة للكلية .

بحوث العدد

- الحركات أبعاض حروف المد واللين .
- التفكير الإيجابي في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية (لدى عينة من الشباب الليبيين)
- أثر التلوث البصري في التأثير على جمالية المدينة "مدينة زليتن كنموذج".
- الاحتجاج بالحديث الضعيف.
- مفهوم الخيال عند سارتر.
- الأَحْكَامُ النَّحْوِيَّةُ المُتَعَلِّقةُ بِالمَوصُولَاتِ الحَرْفِيَّةِ.
- القيم الدلالية للفصل والاعتراض.
- الأبعاد الاجتماعية والثقافية لتنمية ثقافة الحوار في التعليم الجامعي الليبي دراسة ميدانية "جامعة مصراتة أنموذجا".
- العوامل الخمس الكبرى للشخصية وعلاقتها بجنوح الأحداث.
- تقدير الجريان السطحي بحوض وادي جبرون باستخدام نظم المعلومات الجغرافية وتقنيات الاستشعار عن بعد.
- جهود المجامع اللغوية العربية في وضع المصطلحات العلمية.
- استخدام تقنية نظم المعلومات الجغرافية في تحديث الخرائط الورقية (الخرائط الجيولوجية كنموذج).
- ظاهرة القلب الصوتية بين القدامى والمحدثين.
- القول المهم في اعتراض الحصكفي على تعريف ابن هشام للجملة والكلام وأيهما أعم .
- حوادث المرور في ليبيا والأضرار الناجمة عنها.

- Fuzzy Complex Valued Metric Spaces
- Academic Difficulties In Learning Among Undergraduates In Universiti Sains Islam Malaysia**.**
- Some Applications Of A Linear Operator To A Certain Subclasses Of Analytic Functions With Negative Coefficients.

الافتتاحية

إن الفرد الناجح في حياته، وكذلك المجتمعات والدول هم الذين يحددون أهدافهم، ويضعون في حسبانهم تحقيقها، والوصول إليها، فإذا حدد الفرد والمجتمع لنفسه هدفا فلن يضيع في متاهات الحياة، وسوف يصل إلى المطلوب، فتحديد الهدف أمر مهم ومقوم من مقومات النجاح، لذا على الآباء والمربين، أن يعلموا الأبناء– ومنذ السنوات الأولى في دراستهم– أن يحددوا لأنفسهم أهدافا ينبغي عليهم الاجتهاد من أجل الوصول إليها وتحقيقها، كما يجب أن يعلموهم معايير الأهداف حتى تتوافق مع رغباتهم وقدراتهم.

وعلى المجتمع كله والدول في عالمنا العربي أن يضعوا أهدافا واضحة المعالم للنهوض بالمجتمع يعرفها الصغير قبل الكبير، والجاهل قبل المتعلم، فيسعى الجميع وتتضافر الجهود من أجل تحقيقها وتنفيذها، لا أن تكون طوباوية لا يشعر بها الأفراد، ولا يحسون بقيمتها، فلا يسعون ولا يتعاونون لتحقيقها، بل نجدهم في بعض الأحيان يعملون عكسها لعدم درايتهم بها.

ونتيجة لعدم وجود الأهداف الواضحة المعالم في مجتمعاتنا أفرادا وجماعات لم يصل الفرد منا– عقليا وفكريا واجتماعيا واقتصاديا– إلى مستوى المسؤولية؛ ولم تصل مجتمعاتنا إلى أولى درجات الرقي، فالملاحظ على شبابنا الإهمال والتسيب واللامبالاة نحو نفسه ونحو مجتمعه، فيقبل بأدنى المراتب ولم يعد في أنظارهم إلا أمرين: المال وبأي وجه كان، والمنصب المرموق دون السعي إلى مؤهلاته، فضعفت لديهم العزيمة، وخارت القوى، ووقع الكثير في سفاسف الأمور.

وفي المقابل نجد أن شبابا كانت أهدافهم واضحة، ومقاصدهم معروفة ارتقوا بفضل ذلك إلى مقامات مرموقة، ووصلوا إلى ما يطمحون إليه، مع شيء التشجيع والمتابعة، فمن سار الطريق وصل.

هيئة التحرير

د. عبدالله محمد الجعكي
كلية التربية/ جامعة المرقب

المقدّمة

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه.

أمّا بعد، فإنّ علم النحو من أشرف العلوم وأجلها، فهو آلةٌ من آلات فَهْم كتاب الله وتفسيره، وبه يستقيم اللسان والقلم، وهذا ما أراده مؤسسوه الأولون أمثال سيبويه والجرجاني، حيث كان النحو عندهم يتعانق مع المعني، ويشكلان جسما واحدا، ثم خلف من بعدهم خلف بعضهم أضاع النحو وفصله عن روحه، فجعل منه مادة عقيمة جامدة، وإنّي لأدعو كل المهتمين بدراسة النحو وتدريسه ألّا يجعلوا همهم الوحيد القاعدة النحوية والتركيز على إعراب الجمل والمفردات دون التنبه إلى ما يحمله التركيب من دلالات، وأن ينظروا إلى النص باعتباره جسما واحدا تكون فيه كلّ لفظة أو جملة أو عبارة بمثابة اللبنات التي يتشكل منها البناء، وأنْ لا يغفلوا الأغراض المعنوية الكامنة وراء الظواهر النحوية، فما المهمة الحقيقية للنحو إلا إبانة المعنى، والإفصاح عن مراد المتكلم والدوافع التي ألجأته إلى اختيار تركيب دون آخر، وفي هذا البحث الذي عقدته لظاهرتي الفصل والاعتراض سأنبه ـ إنْ شاء الله تعالى ـ على بعض دلالات هاتين الظاهرتين، وأغراضهما التي ذكرها النحاة والبلاغيون.

ومما دعاني إلي اختيار هذا الموضوع ما لهاتين الظاهرتين من مخالفة واضحة لأصل بناء الجملة، وما لهما من قيم دلالية تبيح تلك المخالفة.

ولأهمية هذه الدلالات وسمت البحث بعنوان **القيم الدلالية لظاهرتي الفصل والاعتراض،**

وللاختصار قسمته إلى مقدمة وموضوع وخاتمة، وذكرت في المقدمة أهمية النحو ونبهت إلى المهمة الحقيقية له، وفي الموضوع تناولت تعريف الفصل والاعتراض، ثم وضحت الفرق بين جملة الحال والجملة المعترضة، ثم أوضحت الفرق بين الاعتراض النحوي والاعتراض البياني، ثم تحدث عن القيم الدلالية للفصل والاعتراض، أما الخاتمة فبينت فيها أهم النتائج والتوصيات التي توصل إليها البحث.

ـ الموضوع:

الفصل والاعتراض هو أنْ يُؤتى بتراكيب تقطع الاتصال والتجاور بين عناصر الكلام المتلازمة قبل تمام الفائدة، وهذا على خلاف الأصل، وهذه التراكيب المعترضة بين المتلازمين قد تكون غير مستقلة بالإفادة، فينشأ ما يسمى الفصل، وقد تكون مستقلة بالإفادة، فينشأ عن الفصل بها ما يسمى الاعتراض.

وعرّف الدكتور تمام حسان الفصل النحوي بأنّه ما((يأتي بوضع لفظ بين لفظين آخرين في الجملة، ينتمي أحدهما إلى الآخر، كأنْ يكونا متلازمين، أو بينهما أي صورة من صور التضام)) [1] واشترط في الفاصل أن يكون مفردا، أو جملة وقعت موقع المفرد.[2]

وتتشابه ظاهرة الفصل بظاهرة التقديم مما دعا بعض النحاة إلى اعتبار الفصل تقديماً، حيث نجد ابن عصفور في الضرائر يعبر عن الفصل بين المضاف والمضاف إليه بالتقديم، فيقول: ((أما تقديم بعض الكلام على بعض فمنه الفصل بين المضاف والمضاف إليه بالظرف والمجرور.))[3] ، وكذلك فعل ابن جني، حيث عبّر عن هذه الظاهرة بالفصل، لكنه ألحقها بالتقديم[4]، وتناولها في الفصل الذي عقده بعنوان " فصل

---

[1] البيان في روائع القرآن: 390.

[2] انظر السابق: 179.

[3] ضرائر الشعر: 191

[4] انظر الخصائص: 404/2

في التقديم والتأخير"[1] .

وفي المقابل اعتبر بعض النحاة التقديم فصلا، ومن هؤلاء الدكتور تمام حسان، حيث اعتبر تقديم المفعول به على الفاعل من الفصل، فقال في قوله تعالى: ﴿ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لاَ يَنْفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ ﴾[2]: ((فصل بالمفعول بين الفعل وفاعله؛ لئلا يعود الضمير على متأخر لفظاً ورتبة، ثم فصل بين المفعول وصفته بالفاعل؛ لئلا تطول الشقة بين ركني الجملة بواسطة ما ليس من أركانها، أي: بالفضلة.)) [3]

والذي يراه الباحث أنّ ثمة تشابه بين الفصل والتقديم، ولكنهما يفترقان، فالتقديم كما يراه الباحث هو تقديم بعض عناصر الجملة على بعض سواء كان هذا العنصر أساسيا أو كان عنصرا مكملا، إلا أنْ يكون هذا العنصر قد أقحم بين عنصرين يكوّنان مركبا غير إسنادي . **كالمضاف والمضاف إليه**، في نحو قوله تعالى على قراءة ابن عامر: ﴿ وَكَذلِكَ زُيِّنَ لكَثِيرٍ مِنَ المُشْرِكِينَ قَتْلُ **أَوْلاَدَهُم** شُرَكَائِهِمْ ﴾ [4]، حيث فصل بين المضاف والمضاف إليه بالمفعول[5] ، أو **الموصوف وصفته**، نحو قوله تعالى: ﴿وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضْعَفُونَ مَشَارِقَ الْأَرْضِ **وَمَغَارِبَهَا** الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا ﴾[6] على اعتبار اعتبار ﴿ التي بَارَكْنَا فِيهَا ﴾ نعتٌ لـ ﴿ الْأَرْضِ ﴾، لا لـ ﴿ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا

---

[1] السابق: 382.

[2] سورة الأنعام: من الآية 158

[3] البيان في روائع البيان: 178.، وانظر ص 390 من نفس المصدر.

[4] سورة الأنعام، من الآية: 137.

وانظر القراءة في: الحجة في القراءات السبع، للإمام ابن خالويه: 150، الكشاف:2/ 70.

[5] انظر: شرح ابن عقيل 82/3..

[6] سورة الأعراف من الآية: 137.

﴾، أو يكون بين هذين العنصرين صورة من صور التضام، يكون فيها هذين العنصرين مرتبطين برابط حرفي، وأقصد بهما **المعطوف والمعطوف عليه**، نحو قوله تعالى: ﴿ إِذِ الْأَغْلاَلُ **فِي أَعْنَاقِهِمْ** وَالسَّلَاسِلُ ﴾[1] حيث فصل بين المعطوف والمعطوف عليه بالخبر، أو يكون هذا العنصر قد أقحم بين حرف عامل وما عمل فيه، كـ**الجار والمجرور**، في قول الشاعر:

لَوْ كُنْتَ فِي خَلْقَاءَ أَوْ رَأْسِ شَاهِقٍ وَلَيْسَ إِلَى **مِنْهَا** النُّزُوْلِ سَبِيْلُ[2]

حيث فصل بين حرف الجر والمجرور، وأصل التركيب: وليس إلى النزول منها سبيل، **أو الجازم والمجزوم**، كقول الشاعر:

فَأَضْحَتْ مَغَانِيْهَا قِفَارَاً رُسُومُهَا كَأَنْ لَمْ **سِوَى أَهْلٍ مِنَ الْوَحْشِ** تُؤْهَلِ [3]

حيث فصل بين حرف الجزم "لم" والفعل "تؤهل"، بالظرف وهو متعلق بالفعل، وأصل التركيب: كأنْ لم تؤهل سوى أهل من الوحش . فيكون ذلك فصلا في نظر الباحث، فما يراه الأستاذ الدكتور تمام حسان من أنّ المفعول به في الآية الكريمة قد فصل بين الفعل والفاعل، يعتبره الباحث من تقديم المفعول به على الفاعل، أما ما يراه فضيلة الدكتور من أنّ الفاعل قد فصل بين الموصوف وصفته، فإنّ الباحث يتبعه فيه، فالآية الكريمة في نظر الباحث اشتملت على ظاهرتي التقديم والفصل، حيث قدّم المفعول به على الفاعل، في حين فصل الفاعل بين الموصوف وصفته.

وهذا الفصل بالمصطلح النحوي يختلف عن الفصل البلاغي الذي يتحقق بعدم استعمال حرف العطف، ويقابل البلاغيون بينه وبين الوصل بعطف الجمل بعضها على

---

[1] سورة غافر من الآية 71.

[2] البيت من بحر الطويل وقد دخله الخرم، حسب رواية الخصائص: 2/ 395.

[3] البيت من الطويل، وهو لذي الرّمة في الخصائص: 4/ 410، شرح الكافية: 4/ 82، خزانة الأدب: 3/ 626.

بعض.[1]

أما الاعتراض فيمكن تعريفه بأنّه اعتراض مجرى النمط التركيبي للجملة بتركيب مستقل يحول دون اتصال عناصر الجملة بعضها ببعض اتصالاً تتحقق به مطالب التضام النحوي فيما بينها. [2]

فالاعتراض يشبه الفصل في أنّه فاصل بين متلازمين، إلا أنّه يفارقه في أنّه يجب فيه أنْ يكون بجملة مستقلة بالإفادة، وهذه الجملة المعترضة لا محل لها من الإعراب، ولكنها تتصل بالجملة الأصلية التي دخلها الاعتراض من حيث المعنى.

فالاعتراض إذا هو توسط جملة مفيدة، لا محل لها من الإعراب بين عناصر جملة أخرى.

واشترط النحاة في هذه الجملة المعترضة أنْ تكون مناسبة للجملة التي دخلها الاعتراض بحيث تكون كالتأكيد أو التنبيه على حال من أحوالها [3]، أي أنّها يجب أنْ تكون متصلة بها في المعنى، فإنْ انقطع هذا الاتصال، أصبحت الجملة المعترضة حشوا زائدا لا قيمة له، وأصبح الاعتراض بها من النوع الذي قال عنه ابن الأثير: ((يأتي في الكلام لغير فائدة، فإما أنْ يكون دخوله فيه كخروجه منه، وإما أنْ يؤثر في تأليفه نقصا، وفي معناه فساداً.)) [4]

كما اشترطوا في هذه الجملة المعترضة ألّا يكون لها محل من الإعراب، فلا تكون معمولة لعنصر من عناصر الجملة التي دخلها الاعتراض.[5]

---

[1] انظر: دلائل الإعجاز 222.

[2] انظر: البيان في روائع القرآن 183.

[3] انظر: ارتشاف الضرب3/ 1613، الهمع: 4/ 51.

[4] المثل السائر 3/ 41.

[5] انظر الهمع: 4/ 51.

واختلفوا في جواز الاعتراض بأكثر من جملة، فأجازه أكثرهم كالزمخشري، الذي قال في قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ بَدَّلْنَا مَكَانَ السَّيِّئَةِ الْحَسَنَةَ حَتَّى عَفَوْا وَقَالُوا قَدْ مَسَّ آبَاءَنَا الضَّرَّاءُ وَالسَّرَّاءُ فَأَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ * وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنْ كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ * أَفَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَى أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا بَيَاتًا وَهُمْ نَائِمُونَ * أَوَ أَمِنَ أَهْلُ الْقُرَى أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا ضُحًى وَهُمْ يَلْعَبُونَ ﴾[1]: ((الفاء والواو في ﴿ أَفَأَمِنَ ﴾ و ﴿ أَوَ أَمِنَ ﴾ حرفا عطف، دخلت عليهما همزة الإنكار.

فإن قلت: ما المعطوف عليه؟ ولم عطفت الأولى بالفاء والثانية بالواو؟ قلت: المعطوف عليه قوله: ﴿ فأخذناهم بَغْتَةً ﴾، وقوله : ﴿ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ القرى ﴾ إلى ﴿يَكْسِبُونَ﴾ وقع اعتراضاً بين المعطوف والمعطوف عليه))[2]

ومنعه بعضهم كأبي علي الفارسي الذي قال في قول الشاعر:

أَرَانِي وَلاَ كُفْرَانَ للهِ أَيَّةً لِنَفْسِي لَقَدْ طَالَبْتُ غَيْرَ مُنِيْلِ[3]

((لا تكون "أيّة" محمولة على إضمار أويت؛ لما يلزم في ذلك من الفصل بين الخبر والمخبر عنه في المعنى بجملتين.)) [4]

واشترطوا في الأجزاء المعترَض بينها أنْ تكون منفصلة بذاتها [5]، أي ألّا تكون

---

(1) سورة الأعراف: 95، 96، 97، 98..

(2) الكشاف 2/ 134، وانظر: مغني اللبيب 2/ 432.

(3) البيت من الطويل، وهو بلا نسبة في: المسائل الشيرازيات 1/ 188، الخصائص 337/1، مغني اللبيب 2/ 454 .

و"أية" في البيت ((مصدر "أويت له، إذا رحمته ورفقت به)) مغني اللبيب 2/ 454.

(4) المسائل الشيرازيات 1/ 188، وانظر: مغني اللبيب 2/ 454.

(5) انظر: ارتشاف الضرب 3/ 1613، الهمع 4/ 51.

كالكلمة الواحدة كـ "أل" التعريف ومدخولها، والباء واللام من حروف الجر وما دخلتا عليه. وهذه العناصر التي يتم الاعتراض بينها قد تكون مؤسسة، وقد تكون غير مؤسسة، وقد تكون جملا مستقلة؛ ولذلك تعددت مواضع الاعتراض، فأحصى منها ابن هشام سبعة عشر موضعاً [1].

الفرق بين الجملة المعترضة والجملة الحالية:

كثيرا ما تشتبه جملة الحال بالجملة المعترضة، أو العكس ، وقد لاحظ النحاة أمورا يمكن أنْ تميز الجملة المعترضة من الحالية، وهي:

1ـ أنّ الجملة الحالية لا يمكن أنْ تكون إنشائية، أمّا الجملة المعترضة فقد تكون إنشائية[2] ، كجملة الدعاء في قول الشاعر:

إنّ الثّمَانِيْنَ **وَبُلِّغْتَهَا** قَدْ أَحْوَجَتْ سَمْعِي إِلَى تَرْجُمَانْ [3]

2ـ الجملة المعترضة يجوز تصديرها بدليل استقبال كالسين و"سوف" و"لنْ"، بخلاف الحالية؛ لأنّ الحال يُراد بها الحال لا الاستقبال[4]، ومن هذا التصدير قوله تعالى: ﴿فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا **وَلَنْ تَفْعَلُوا** فَاتَّقُوا النَّارَ ﴾[5]

وقول الشاعر:

وَمَا أَدْرِي **وَسَوْفَ إِخَالُ أَدْرِي** أَقَوْمٌ آلُ حِصْنٍ أَمْ نِسَاءُ [6]

---

[1] انظر: مغني اللبيب 2/ 446.

[2] انظر: السابق 2/ 455.

[3] البيت من السريع، وهو منسوب لأبي محلم الشيباني في: الأمالي الشجرية 1/ 215، سر الفصاحة 214، وبلا نسبة في المغني 2/ 456.

[4] انظر: مغني اللبيب 2/ 458، إعراب الجمل وأشباه الجمل 69.

[5] سورة البقرة من الآية 24.

[6] البيت من الوافر، وهو لزهير بن أبي سلمى في: الأمالي الشجرية 266/1، 334/2، شرح

3. الجملة المعترضة قد تقترن بأحد حروف الاعتراض، وحروف الاعتراض ((هي في الأصل أحرف استئناف، أو عطف، وإنّما تكون للاعتراض، فتقترن بها الجمل الاعتراضية، إذا وقعت بين شيئين متطالبين أو متلازمين.)) [1]

ومن هذه الأحرف:

ـ **الفاء**، كما في قوله تعالى: ﴿ وَمِنْ دُونِهِمَا جَنَّتَانِ * **فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ** * مُدْهَامَّتَانِ ﴾[2] ، وقول الشاعر:

وَاعْلَمْ **فَعِلْمُ الْمَرْءِ يَنْفَعُهُ** أَنْ سَوْفَ يَأْتِي كُلُّ مَا قُدِرَا[3]

. **الواو** مع تصديرها بالفعل المضارع المثبت، ولا يجوز في الحالية إنْ صُدِّرت بمضارع مثبت أنْ تقترن بالواو، و من ذلك قول المتنبي:

يَا حَادِيَيْ عِيْرَهَا **وَأَحْسِبُنِي** **أُوجَدُ مَيْتَاً قُبَيْلَ أَفْقِدُهَا**[4]

قِفَا قَلِيْلاً بِهَا عَلَيَّ فَلاَ أَقَلَّ مِنْ نَظْرَةٍ أُزَوِّدُهَا

حيث اعترض بين النداء وجوابه، ولا يجوز أنْ تكون الجملة المقترنة بالواو هنا حالية إلا بتقدير ضمير محذوف بين الواو والفعل المضارع، فتكون الجملة الاسمية "وأنا أحسبني" حينئذ حالية[5]

=أبيات مغني اللبيب 194/1، وبلا نسبة في: شرح التسهيل256/1، 87/2، 377، الارتشاف 2110/4، المطالع السعيدة 467.

(1) إعراب الجمل وأشباه الجمل 73.

(2) سورة الرحمن 62، 63، 64.

(3) البيت من السريع، وهو بدون نسبة في: شرح ابن عقيل387/1، مغني اللبيب458/2، الهمع 4/ 55.

(4) البيتان من المنسرح، وهما منسوبان للمتنبي في: مغني اللبيب 2/ 459.

(5) انظر: إعراب الجمل وأشباه الجمل 75.

ـ "**إذ**" **التعليليـة**، نحـو قولـه تعـالى: ﴿ وَلَـنْ يَـنْفَعَكُمُ الْيَـوْمَ **إِذْ ظَلَمْـتُمْ** أَنَّكُـمْ فِـي الْعَـذَابِ مُشْتَرِكُونَ﴾ [1]

4. الجملة الحالية واقعة موقع المفرد؛ لأنّ لها محلا من الإعراب، أمّا المعترضة فلا يحل المفرد محلها؛ لأنّها من الجمل التي لا محل لها من الإعراب. [2]

الفرق بين الاعتراض النحوي والاعتراض البياني:

لا خـلاف بـين النحـاة وعلمـاء البيـان فـي تسـمية الجملـة المسـتقلة الواقعـة بـين متلازمين اعتراضـا، ولكـنّ بعـض علمـاء البلاغـة يتوسـعون، فيعتبـرون الفصـل النحـوي اعتراضا، قال ابن الأثير معرِّفا الاعتراض كما يراه: ((حدُّه: كلُّ كلام أُدْخِل فيه لفظٌ مفرد أو مركب لو سقط لبقى الأول على حاله.)) [3]

كما أنّ بعضهم لا يُقصر الاعتراض على ما وقع بين متلازمين فقط، بل يعتبر من الاعتراض ما وقع في آخر الكلام لا يليه كلام، أو يليه كلام غير متصل به، قال الشيخ الطاهر بن عاشور عند تفسيره لقوله تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَعْدَ اللَّهِ حَقًّا وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلاً ﴾[4] ((جملة ﴿ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلاً ﴾ : تذييل للوعد، وتحقيق له: أي: هذا من وعد الله ، ووعود الله وعود صدق، إذ لا أصدقُ من الله قيلا . فالواو اعتراضية؛ لأنّ التـذييل مـن أصـناف الاعتـراض، وهـو اعتـراض فـي آخـر الكـلام)) [5] فمفهـوم الاعتراض عند علماء البلاغة أوسع منه عند علماء النحو؛ وذلك لأنّ النحاة يوجبون في

---

[1] سورة الزخرف: 39.

[2] انظر: الهمع4/ 55، إعراب الجمل وأشباه الجمل 69.

[3] المثل السائر: 3/0 4..

[4] سورة النساء: 122.

[5] التحرير التنوير 5/ 207.

العنصرين المعتَرض بينهما أنْ يكون بينها اتصال لفظي، أمّا علماء البلاغة فيعتبرون الجملة معترضة حتى وإنْ وقعت بين كلامين بينهما ارتباط معنوي فقط.

القيم الدلالية للفصل والاعتراض:

الفصل والاعتراض فيهما خروج عن النظام الطبيعي للتضام بين أجزاء الجملة أو الكلام؛ مما يثير انتباه السامع أو القارئ، ويشده للأمر الذي من أجله ارتُكب هذا الفصل أو الاعتراض، ولئن كان النحاة قد ذكروا من دلالات الاعتراض التأكيد والتنبيه وتقوية المعنى وتحسينه[1]، فليس معنى هذا أنّ دلالاتهما تنحصر في ذلك، بل إنّ الأغراض التي من أجلها يلجأ المتكلم أو الكاتب إلى هذه الظاهرة تتعدد وتختلف باختلاف الأحوال والظروف، وقد فطن البلاغيون إلى دلالات كثيرة متنوعة تفيدها هذه الظاهرة، ومن هذه الدلالات:

1. التقرير، ومنه قوله تعالى: ﴿ قَالُوا تَاللَّهِ **لَقَدْ عَلِمْتُمْ** مَا جِئْنَا لِنُفْسِدَ فِي الْأَرْضِ وَمَا كُنَّا سَارِقِينَ ﴾ [2] ، حيث اعترض بين القسم و جوابه، بجملة ﴿ لَقَدْ عَلِمْتُمْ ﴾ ((و فائدته تقرير علمهم بالبراءة عن الفساد و البعد عن تهمة السرقة)) [3]

2. التنزيه، ومنه قوله تعالى: ﴿ وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ الْبَنَاتِ **سُبْحَانَهُ** وَلَهُمْ مَا يَشْتَهُونَ ﴾[4] ، فقوله: ﴿ سُبْحَانَهُ ﴾ ((مصدر نائب عن الفعل، وهو منصوب على المفعولية المطلقة، في محل جملة معترضة وقعت جوابا عن مقالتهم السيئة التي تضمنتها حكاية ﴿ويجعلون لله البنات ﴾ إذ الجعل فيه جعل بالقول، فقوله:﴿ سُبْحَانَهُ ﴾ مثل قولهم: حاش لله، ومعاذ

---

[1] انظر: سر صناعة الإعراب 140، التطبيق النحوي 350.

[2] سورة يوسف 73.

[3] الطراز 2/ 171.

[4] سورة النحل57.

الله، أي: تنزيها له عن أنْ يكون له ذلك)) [1]

3. التعظيم: ومنه قوله تعالى: ﴿ فَلاَ أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ * **وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ** * إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ ﴾ [2] ، وفي هذه الآية اعتراضان، أحدهما بجملة اسمية ابتدائية، وهي قوله: وَ﴿ إِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ ﴾ وأتى بها اعتراضا بين القسم و جوابه، بقصد المبالغة للمقسم به واهتماما بذكر حاله قبل جواب القسم، وفيه إعظام له وتفخيم لشأنه، وثانيهما بجملة فعلية بين الصفة والموصوف، وهو قوله تعالى: ﴿ لَوْ تَعْلَمُونَ ﴾ ((فإنّه وسّطه بين الصفة وموصوفها تفخيما لشأنه وتعظيما لأمره، كأنّه قال: وإنّه لقسم لو علمتم حاله، أو تحققتم أمره، لعرفتم عِظمه، وفخامة شأنه)) [3]

4. الدعاء: ومنه قول المتنبي:

وَتُحْتَقَرُ الدُّنْيَا احْتِقَارَ مُجَرِّبٍ يَرَى كُلَّ مَا فِيْهَا **وَحَاشَاكَ** فَانِيَا[4]

فقوله: "وحاشاك" أفاد ((مع إصلاح الوزن دعاء حسنا للممدوح في موضعه)) [5]

5. التحقير: ومنه قول امرئ القيس:

فَلو أنَّ مَا أَسْعَى لأَدْنَىَ مَعيْشَةٍ كَفَانِي **وَلَمْ أَطْلُبْ** قَلِيْلٌ مِنَ الْمَالِ[6]

فقوله "و لم أطلب" اعتراض بين الفعل وفاعله، وفائدته تحقير أمر المعيشة والإعراض عنها.[7]

---

[1] التحرير والتنوير: 14 / 182.

[2] سورة الواقعة 75، 76، 77.

[3] الطراز 2/ 169، وانظر: البلاغة فنونها وأفنانها، علم المعاني 504.

[4] البيت من بحر الطويل، وهو للمتنبي في: سر الفصاحة 213.

[5] سر الفصاحة 213 .

[6] البيت من بحر الطويل، وهو لامرئ القيس في: الكتاب 1/ 79، المثل السائر 3/ 43، خزانة الأدب 1/ 158 .

[7] انظر: المثل السائر 3/ 44.

6. إظهار التحسّر: ومنه قول إبراهيم بن المهدي يرثي ابنه:

وَإِنِّي **وَإِنْ قُدِّمْتَ قَبْلِي** لَعَالِمٌ بِأَنِّي **وَإِنْ أَبْطَأْتُ عَنْكَ** قَرِيْبُ[1]

فقوله: "وإن قُدِّمتَ قبلي" في الشطر الأول، وقوله: "وإن أبطأت عنك" جملتان معترضتان الغرض منهما إظهار التحسر على سبق الموت إلى ولده، وأنّه هو أيضا ميت لا محالة.

وأكرر القول إنه لا يمكن حصر تلك الأغراض وإن ذَكر النحاة وعلماء المعاني بعضها، فما كان قصدهم إلا التقريب والتمثيل؛ لأن الأغراض المعنوية نابعة من مشاعر المتكلم وأحاسيسه المتأثرة بالظروف والملابسات المحيطة، والعوامل الشخصية، وهي متغيرة بتغير الظرف والشخص والبيئة والزمان، وقد تتضافر عدة أغراض فتدفع المتكلم إلى ارتكاب هذه الظاهرة.

الخاتمة:

الحمد لله على توفيقه، وصلوات الله وسلامه على أشرف خلقه، وبعد ففي نهاية هذا البحث أوجز ما ألهمني الله إليه وأعانني عليه من نتائج توصلت إليها هذه الدراسة:

ـ تتشابه ظاهرة الفصل بظاهرة التقديم، مما جعل بعض العلماء يعبرون بالفصل على ظاهرة التقديم، و جعل آخرين يعبرون بالعكس.

ـ من خلال الدراسة تبين للباحث أن الفرق بين التقديم والفصل يكمن في أن التقديم يكون بتقديم بعض عناصر الجملة على بعض سواء كان العنصر المقدم مؤسسا كتقديم الخبر على مبتدئه أو كان العنصر المقدم غير مؤسس كتقديم المفعول على فاعله. أما الفصل فيكون بإقحام عنصر أجنبي بين عنصرين متلازمين في جملة أو تركيب.

---

[1] بيت من بحر الطويل ، وهو منسوب لإبراهيم بن المهدي في: الكامل في اللغة والأدب 340/2 ، شرح نهج البلاغة 8/ 291.

ـــ للفصل والاعتراض دلالات متنوعة وأغراض متعددة لا يمكن حصرها وإن حاول النحاة والبلاغيون ذلك فأبدا لا يمكن الإحاطة بها لأنها متغيرة بتغير العوامل المؤثرة كمسرح الأحداث الذي قيل فيه النص وشخصية المتكلم وغيرها.

وفي الختام يوصي الباحث جميع القائمين على تدريس علم النحو ألّا ينأوا به عن المعنى، فهو روحه الذي لا قيمه له بدونه.

فهرس المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم.

- إعراب الجمل وأشباه الجمل، تأليف: د. فخر الدين قباوة، منشورات دار الآفاق الجديدة بيروت، ط4/ 1983.
- الأمالي الشجرية للإمام هبة الله بن علي الحسني العلوي المعروف بابن الشجري.
- ارتشاف الضرب من لسان العرب لأبي حيان الأندلسي .تحقيق. د. رجب عثمان محمد . مكتبة الخانجي بالقاهرة .ط. الأولى 1998.
- البلاغة فنونها وأفنانها، علم المعاني، تأليف: د. فضل حسن عباس، دار الفرقان، ط4 / 1997
- البيان في روائع القرآن، دراسة لغوية وأسلوبية للنص القرآني، تأليف: د. تمام حسان، عالم الكتب، ط1/ 1993.
- التطبيق النحوي، تأليف: عبده الراجحي، مكتبة دار المعارف للنشر والتوزيع، ط1/1999.
- تفسير التحرير والتنوير . تأليف محمد الطاهر بن عاشور . الدار التونسية للطبع 1984.
- الحجة في القراءات السبع، للإمام ابن خالويه، تحقيق وشرح د. عبدالعال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة، ط 1/ 2000
- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب لعبد القادر بن عمر البغدادي . قدم له ووضع هوامشه وفهارسه د. محمد نبيل طريفي . دار الكتب العلمية بيروت . ط. الأولى 1998.
- الخصائص لأبي الفتح عثمان بن جني . تحقيق. محمد علي النجار . دار الكتب المصرية 1952.
- دلائل الإعجاز تأليف أبوبكر عبد القاهر بن عبدالرحمن الجرجاني، تحقيق د محمد

التنجي دار الكتاب العربي بيروت ط:1، 1995.

- سر صناعة الإعراب، تأليف أبي الفتح عثمان بن جني، تحقيق: د. حسن هنداوي، دار القلم، دمشق،ط1/ 1985.
- سر الفصاحة، تأليف أبي محمد عبد الله بن محمد بن سعيد بن سنان الخفاجي، حققه وعلق عليه ووضع فهارسه د. النبوي عبد الواحد شعلان.
- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ومعه كتاب منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل، تأليف محمد محيي الدين عبد الحميد، مكتبة دار التراث، ط 20، 1980.
- شرح التسهيل لابن مالك . تحقيق: عبد الرحمن السيد ، ومحمد بدوي المختون . هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان . ط. الأولى 1990.
- شرح الرضي على الكافية . تصحيح وتعليق يوسف حسن عمر . منشورات جامعة بنغازي. ط. الثانية 1996..
- شرح نهج البلاغة، تأليف: عبد الحميد بن هبة الله بن أبي الحديد، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية. عيسى البابي الحلبي وشركاؤه.
- ضرائر الشعر لابن عصفور الإشبيلي، تحقيق: السيد إبراهيم محمد، دار الأندلس، ط 2، 1982
- الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وحقائق علوم الإعجاز تأليف: يحيى بن حمزة العلوي، طبع بمطبعة المقتطف بمصر سنة 1914م
- الكامل في اللغة والأدب لأبي العباس المبرد . حققه وشرحه وضبطه وفهرسه حنا الفاخوري . دار الجيل بيروت . ط. الأولى 1997.
- كتاب سيبويه لأبي بشر عمر بن عثمان بن قنبر . تحقيق. عبد السلام محمد هارون . دار الجيل بيروت . ط. الأولى .
- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل للإمام محمود بن عمر الزمخشري ، وبذيله أربعة كتب . رتبه وضبطه وصححه مصطفى حسين

أحمد . دار الكتاب العربي .

- المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر لضياء الدين ابن الأثير، ويليه كتاب الفلك الدائر على المثل السائر لابن أبي حديد، تحقيق: أحمد الحوفي، وبدوي طبانة، دار نهضة مصر، الفجالة، القاهرة.
- المسائل الشيرازيات، تأليف أبي علي الفارسي، تحقيق: حسن هنداوي، كنوز إشبيليا، ط1/ 2004
- المطالع السعيدة للسيوطي . تحقيق. طاهر سليمان حمودة . الدار الجامعية الإسكندرية 1999.
- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام الأنصاري . تحقيق. محمد محيي الدين عبد الحميد . المكتبة العصرية بيروت . 1992.
- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع للإمام جلال الدين السيوطي . تحقيق. د. عبد العالي سالم مكرم . دار البحوث العلمية للنشر والتوزيع الكويت 1977 .

الفهرس

ر.ت	عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
1	الافتتاحيـــــــــــــــة		5
2	الحركات أبعاض حروف المد واللين	أ. جبريل محمد عثمان	6
3	التفكير الإيجابي في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية (لدى عينة من الشباب الليبيين)	د/ميلاد عبد القادر محمد فنته	21
4	أثر التلوث البصري في التأثير على جمالية المدينة "مدينة زليتن كنموذج"	أ/ فرج مصطفي الهدار	60
5	الاحتجاج بالحديث الضعيف	د/أحمد عبد السلام ابشيش	84
6	مفهوم الخيال عند سارتر	د. نور الدين سالم ارحومة قريبع	103
7	الأَحْكَامُ النَّحْوِيَّةُ المُتَعَلِّقَةُ بِالمَوصُولَاتِ الحَرْفِيَّةِ	د. علي محمد بن ناجي	130
8	القيم الدلالية للفصل والاعتراض	د. عبدالله محمد الجعكي	174
9	الأبعاد الاجتماعية والثقافية لتنمية ثقافة الحوار في التعليم الجامعي الليبي دراسة ميدانية "جامعة مصراتة أنموذجا"	د. سليمة عمر علي التائب	190
10	العوامل الخمس الكبرى للشخصية وعلاقتها بجنوح الأحداث	د/أحمد علي الحويج	211
11	تقدير الجريان السطحي بحوض وادي جبرون باستخدام نظم المعلومات الجغرافية وتقنيات الاستشعار عن بعد	د. رجب فرج سالم اقنيبر	245

ر.ت	عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
12	جهود المجامع اللغوية العربية في وضع المصطلحات العلمية	الطاهر عمران جبريل	286
13	استخدام تقنية نظم المعلومات الجغرافية في تحديث الخرائط الورقية (الخرائط الجيولوجية كنموذج)	د / على عياد الكبير	318
14	ظاهرة القلب الصوتية بين القدامى والمحدثين	د/ عز الدين أحمد عبد العالي	343
15	القول المهم في اعتراض الحصكفي على تعريف ابن هشام للجملة والكلام وأيهما أعم	د. محمد سالم العابر	358
16	حوادث المرور في ليبيا والأضرار الناجمة عنها	د/ مفتاح ميلاد الهديف	383
17	Fuzzy Complex Valued Metric Spaces	أ / فاطمة مصطفى اميمن أ/سعاد مفتاح عبد الرحمن	305
18	Academic Difficulties In Learning Among Undergraduates In Universiti Sains Islam Malaysia	د. مفتاح محمد أبو جناح	418
19	Some Applications Of A Linear Operator To A Certain Subclasses Of Analytic Functions With Negative Coefficients.	Aisha Ahmed Amer Rabeaa Abd Allah Alshbear Nagat Muftah Alabbar	441
20	الفهرس		455

يشترط في البحوث العلمية المقدمة للنشر أن يراعى فيها ما يأتي :

- أصول البحث العلمي وقواعده .
- ألا تكون المادة العلمية قد سبق نشرها أو كانت جزءا من رسالة علمية .
- يرفق بالبحث المكتوب باللغة العربية بملخص باللغة الإنجليزية ، والبحث المكتوب بلغة أجنبية مرخصا باللغة العربية .
- يرفق بالبحث تزكية لغوية وفق أنموذج معد .
- تعدل البحوث المقبولة وتصحح وفق ما يراه المحكمون .
- التزام الباحث بالضوابط التي وضعتها المجلة من عدد الصفحات ، ونوع الخط ورقمه ، والفترات الزمنية الممنوحة للعديل ، وما يستجد من ضوابط تضعها المجلة مستقبلا .

تنبيهات :

- للمجلة الحق في تعديل البحث أو طلب تعديله أو رفضه .
- يخضع البحث في النشر لأوليات المجلة وسياستها .
- البحوث المنشورة تعبر عن وجهة نظر أصحابها ، ولا تعبر عن وجهة نظر المجلة .

Information for authors

1- Authors of the articles being accepted are required to respect the regulations and the rules of the scientific research.

2- The research articles or manuscripts should be original, and have not been published previously. Materials that are currently being considered by another journal, or is a part of scientific dissertation are requested not to be submitted.

3- The research article written in Arabic should be accompanied by a summary written in English.

And the research article written in English should also be accompanied by a summary written in Arabic.

4- The research articles should be approved by a linguistic reviewer.

5- All research articles in the journal undergo rigorous peer review based on initial editor screening.

6- All authors are requested to follow the regulations of publication in the template paper prepared by the editorial board of the journal.

Attention

1- The editor reserves the right to make any necessary changes in the papers, or request the author to do so, or reject the paper submitted.

2- The accepted research articles undergo to the policy of the editorial board regarding the priority of publication.

3- The published articles represent only the authors viewpoints.